

قصر الأمل

160 - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثنا عباد بن الوليد القرشي قال : قال الربيع بن برة : عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن أمر حق تراهم عيونهم وتشهد عليه معاقدهم قلوبهم إيماناً وتصديقاً بما جاء به المرسلون ؛ ثم ها هم في غفلة عنه سكارى يلعبون . !

161 - حدثنا عبد الله بن جعفر أحمد بن أبي أحمد قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة قال : حدثنا أبو العباس الوليد بن مسلم قال : قال بعض الخلفاء على المنبر : اتقوا الله عباد الله ما استطعتم وكونوا قوماً صيحين بهم فانتبهوا وعلموا أن الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا . واستعدوا للموت فقد أظلمكم وترحلوا فقد جد بكم . وإن غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة . وإن غائباً يجد به الجديان : الليل والنهار لحري بسرعة الأوبة . وإن قادماً يحل بالفوز أو الشقوة لمستحق لأفضل العدة . فالتقي عند ربه من ناصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته . فإن أجله مستور عنه وأمله خادع له والشيطان موكل به يمني التوبة ليسوقها ويزين إليه المعصية ليرتكبها حتى تهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها . وإنه ما بتن أحدكم وبين الجنة والنار إلا الموت أن ينزل به ! .
فيالها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة وأن ترديه أيامه إلى شقوة . جعلنا الله وإياكم ممن لا تبطره نعمة ولا تقصر به عن طاعة الله معصية ولا يحل به بعد موت حسرة . إنه سميع الدعاء وإنه بيده الخير وإنه فعال لما يشاء .

162 - حدثنا عبد الله بن يحيى بن عبد الله المقدمي قال : حدثني صفوان بن هبيرة قال : قدم علينا عبد الملك بن أيوب النميري واليا من قبل أبي جعفر فاستحفيناه فخطبنا يوم الجمعة فقال : الحمد لله الذي علا في سمائه وقهر في ملكه وعدل في حكمه وسمي الجبار لجبروته . فله الأسماء والأمثال العلاء يعلم السر وأخفى وهو بالمنظر الأعلى . أحمدته على توالي مننه وتظاهر نعمه . وأعوذ بجلاله و... من سلواته ونقمه . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بوحى منظوم وأمر معلوم وختم معزوم . فنطق بالصدق ودعا إلى الحق . وكان كما قال الله تعالى .
أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحذركم الدنيا فلقد صحبتها أقوام فوأن ما بقيت لهم ولا بقوا عليها . بل تخرمتهم الآجال وأفنتهم المنايا فصارت منازلهم حفراً وصاروا للقبور سكاناً وللأموات جيراناً . فبادروا الموت قبل أن يحل منكم بحوائثه ويمكن منكم بمخالبه فيطفئ الأبصار... نورها ويحمل الأجساد إلى قبورها..... كفته ويفق بينه وبين سكنه ويلحق بسيئه

وحسنه ويقبل الرد عنه البواكي وتولى عنه الأكف الحواني ويصير بمنزلة الغريب الثاوي . ولا يمد له في الأجل ولا يعدد بالعلل ولا يؤخر للعمل وقبل اليوم العسير والشر المستطير .

163 - حدثنا عبد الله بن حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا مروان بن جناح حدثنا يونس بن ميسرة أن أبا الدرداء كان يقول : الناس بين منذر ومضمر بخروج العاهات عند ... القبر .

164 - حدثنا عبد الله بن حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن عون بن عبد الله أنه كان يقول : اليوم المضمار وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار ! .

165 - حدثنا عبد الله بن حدثنا إبراهيم بن راشد قال : حدثني مسلم بن إبراهيم حدثنا الربيع بن عبد الله بن خفاف عن الحسن : (الشيطان سؤل لهم وأملى لهم) قال : زين لهم الخطايا ومد لهم في الأمل .

166 - حدثنا عبد الله بن حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال : سمعت شريك بن عبد الله في قوله D : (فتنتم أنفسكم) قال : بالشهوات واللذات . (وتربصتم) قال : بالتوبة . (وارتبتم) قال : شككتم . (حتى جاء أمر الله) قال : الموت . (وغرکم بالله الغرور) قال : الشيطان .

167 - حدثنا عبد الله بن حدثنا داود بن عمرو حدثنا هشيم عن أبي إسحاق الكوفي عن بعض العلماء مثله